

الفائق في غريب الحديث

نشد طلحة رضي الله تعالى عنه قال إليه رجلٌ بالبصرة فقال : إنا أناس بهذه الأمصار وإنه أتانا قتيلٌ أمير وتأمير آخر وأتتْنَا بَيْعَتُكَ وبيعة أصحابك فأَنَشِدُكَ الله لا تكن أولَ مَنْ غدر . فقال طلحة : أَنَصَرْتُوَنِي . ثم قال : إني أخذت فأدخلت في الحَشِّ وقربوا فوضعوا اللُّجَّ عَلَى قَفَايَ وقالوا : لَتُبَايَعَنَّ أَوْ لَنُقْتَلَنَّ ; فبايعت وأنا مُكْرَه . أَنَشِدُكَ الله : أسألك به وقد مرَّ فيه كلام . ومنه حديث أبي ذرٍّ كان رجل غيَّرَ فَكَرَّيْهُ أَنْ وَالْإِسْلَامَ الله كمُ نَشِدُ : فاتِهَ وحضروا الذين للقوم قال هـ : إن Bo أميراً أو عَرِيفاً أو بَرِيداً أو نَقِيباً . أَنَصَرْتُوَنِي : من الإنصات وهو السكوت للاستماع وتعدِّيهِ إِلَى وَحْدَفَه . الحَشِّ : البستان . شبه السيف بلُجَّ البحر في كثرة مائه . قَفَايَ : أي قفائي لغة طائية وكانت عند طلحة امرأة من طَيِّ . ويقال : إن طيًّا تأخذ من لغة ويؤخذ من لغاتها . البريد : الرسول . النقيب : الأمير على القوم وقد نَقَبَّ نَقَابَةً .

نشغ أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فَنَشَغَ . أي شقق شهيقاً يبلغ به الغَشَّ شَوْقاً إليه . قال رُوِّبَه : ... عَرَفْتُ أَنِّي نَاشَغُ فِي النَّشَغِ ... إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ

أي شديد الشوق إليك . ومنه الحديث : لا تعجلوا بتغطية وجه الميت حتى يَنَشَغَ أو يَتَنَشَغَ . وعن الأصمعي : النَّشَغَاتُ عِنْدَ الْمَوْتِ فَوَقَاتُ خَفَايَاتٍ جِدًّا . نشط عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله تعالى عنه رأيت فيما يرى النائم كأنَّ سَيْبًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ فَانْتَشَطَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ثم أُعِيدَ ; فانتشط أبو بكر